نص على إعادة النقاط إلى ما كانت عليه قبل الاشتباكات.. وإجلاء الجرحى والشهداء.. والذهاب إلى الحوار اليوم

اتفـــاق على «وقـف إطـــلاق النـــار» في الحسكـــة

الوطن – وكالات

تم أمس التوصل إلى اتفاق على وقف إطلاق النار في مدينة الحسكة بين الجيش العربي السوري والقوى الرديفة له من جهة و«وحدات حماية الشعب» الكردية وقوات (الأسايش) اللتين تعدان الجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني، وذلك بعد مساع من وفد عسكري روسي.

ونقلت وكالة «أ ف ب» للأنباء، عن مصدر عسكري سوري: أنه وإثر مفاوضات استمرت ٤٨ ساعة في الحسكة توصل الطرفان، إلى «الاتفاق على وقف إطلاق النار ووقف كل الأعمال القتالية، وإعادة كافة النقاط التي سيطر عليها المقاتلون الأكراد في الأيام الأخيرة إلى القوات الحكومية، وإجلاء الجرحى والشهداء باتجاه القامشلي والذهاب إلى طاولة الحوار غداً» الإثنين.

وأفادت الوكالة بأن سبعة مواقع كان الأكراد سيطروا عليها أعيدت إلى قوات الجيش، إلا أن القوات الكردية رفضت الانسحاب من ثلاثة مواقع أخرى في حي النشوة جنوب المدينة كانت توغلت فيها.

وأفاد مصدر في محافظة الحسكة وفقاً لـ«أ ف ب» بأن وفداً يضم مسؤولين عسكريين روساً وصل إلى مطار القامشلي برفقة قيادات من قوات الدفاع الوطني للمشاركة في الاجتماع مع القوات الكردية الإثنين.

وبحسب نشطاء فإن وقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ منذ الخامسة مساء من يوم الأحد. ولم يصدر بعد أي موقف من القوات الكردية إزاء هذا الإعلان من المصدر العسكري السوري.

وبعد هدوء ساد بعد ظهر السبت، تجددت المعارك العنيفة بين الحادية عشر ليلاً والسابعة صباحاً بين «حماية الشعب» و«الأسايش» من جهة وقوات الجيش العربي السوري والدفاع الوطني من جهة ثانية في مدينة الحسكة، وفق ما أفاد صحفي متعاون مع وكالة «أ ف ب» للأنباء. وبحسب الوكالة فإن المقاتلين الأكراد تمكنوا من التوغل في حيي النشوة الشرقية وغويران جنوب المدينة، في حين أكدت مصادر أهلية في المدينة في اتصال مع «الوطن»، أن الجيش والقوى الرديفة له تتصدى ببسالة للمهاجمين.

وأفاد التلفزيون العربي السوري من جهته عن «اشتباكات عنيفة يخوضها الجيش وقوات الدفاع الشعبي في محاور عدة من المدينة». وتزامناً مع الاشتباكات ليلاً، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض عن تحليق طائرات حربية سورية في أجواء المدينة دون شن غارات بعد يومين على تحذير واشنطن لدمشق من شن غارات تعرض سلامة مستشاريها العسكريين العاملين مع الأكراد على الأرض للخطر.

قوات سورية مرابطة في مبنى المحافظة في شمال شرق مدينة الحسكة (رويترز)

وتدور منذ يوم الأربعاء معارك بين الطرفين بدأت باشتباكات بين «الأسايش» وقوات الدفاع الوطني، لتتدخل لاحقاً كل من «وحدات حماية الشعب» الكردية والجيش العربي السوري فيها.

وتصاعدت حدة المعارك مع شن الطائرات السورية الخميس والجمعة غارات على مواقع للمقاتلين الأكراد في الحسكة للمرة الأولى منذ بدء الأحداث في سورية قبل أكثر من خمس سنوات.

وهي المرة الأولى أيضاً التي تتدخل فيها واشنطن لحماية مستشاريها من الطائرات السورية عبر إرسال مقاتلات.

وأول من أمس قال مصدر حكومي رفيع المستوى وفق «أ ف ب»: إن «عسكريين روساً حضروا إلى مدينة القامشلي ويجرون حالياً اجتماعات منفصلة بين الطرفين بهدف التوصل إلى تهدئة». وأوقعت المعارك في الحسكة منذ الأربعاء ما لا يقل عن ٤٣ قتيلاً بينهم ٢٧ مدنياً ضمنهم ١١ طفلاً، كما دفعت الآلاف من سكان المدينة في المناطق تحت سيطرة الأكراد وتلك تحت سيطرة قوات الجيش إلى النزوح، وفق المرصد.

وكانت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة اتهمت الأربعاء «الجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني»، الذي يخوض تمرداً ضد أنقرة، بالاستمرار «في ارتكاب جرائمهم بهدف السيطرة على مدينة الحسكة». وتدعم واشنطن «وحدات حماية الشعب» الكردية إذ تعتبرها القوة الأكثر فعالية في مواجهة تنظيم داعش. وتشكل الوحدات حالياً العمود الفقري لـ«قوات سورية الديمقراطية» التي تحظى بدعم جوي من «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن وتمكنت من طرد داعش من مناطق عدة. ووفق الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» فقد حذر قائد القوات الأميركية في العراق وسورية ستيفن تاونسيند أمس موسكو ودمشق من أن الجيش الأميركي لن يتوانى عن حماية قواته الخاصة في سورية إذا ما تعرضت مواقعها للقصف الجوي أو المدفعي. وقال: «لقد أبلغنا العسكريين الروس بمواقع تمركزنا، وهم بدورهم أكدوا لنا أنهم أخطروا السوريين بذلك. وبودّي التأكيد أننا سندافع عن نفسنا إذا ما شعرنا بالخطر».

الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الأميركية جيف ديفيس من جهته، كشف عشية تصريح تاونسيند عن أن «البنتاغون» قد حذر القوات الحكومية السورية من تنفيذ العمليات العسكرية على مقربة من القوات الأميركية وحليفتها، على خلفية حادث الحسكة.

وأفاد مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن بوصول تعزيزات عسكرية إلى قاعدة أميركية في شمال غرب مدينة الحسكة. وأوضح، حسبما ذكرت قناة (الحرة) الأميركية، أن طائرات عسكرية تابعة لقوات التحالف الدولي، الذي تقوده واشنطن ضد داعش، شوهدت وهي تحلق في سماء مدينة الحسكة وأطرافها.

وأعلنت الولايات المتحدة الجمعة إرسال طائرات مقاتلة لحماية قواتها التي تقدم الاستشارة العسكرية للمقاتلين الأكراد، بعد الغارات السورية على مواقع «الأسايش» في الحسكة. إلا أنه لم تحصل أي مواجهة عسكرية مباشرة لأن الطائرات السورية كانت قد أنهت طلعاتها حين وصلت الطائرات الأميركية.

وقال ديفيس حينها «سنضمن سلامتهم، وعلى النظام السوري عدم القيام بأمور تعرضهم للخطر (...) ولدينا الحق الثابت في الدفاع عن أنفسنا».

وأكد المتحدث عدم وقوع إصابات في صفوف القوات الأميركية، حيث نقلت إلى مكان آمن خارج المنطقة، في حين يقوم التحالف حالياً بدوريات قتالية جوية إضافية في المنطقة، حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

أكد أن الوطن السوري هو الحاضن للمجتمع السوري الواحد

«القومي الاجتماعي» في سورية يدين اعتداء (الأسايش) على الحسكة

الوطن

أدان الحزب السوري القومي الاجتماعي في سورية «التصرفات الاستفزازية للجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني (الأسايش) والاعتداء على محافظة الحسكة»، مؤكداً دعمه للجيش العربي السوري في التصدي لهذه الاعتداءات المشبوهة المرتبطة بأجندات أميركية صهيونية تهدف إلى خلق الفتنة وصولاً إلى التقسيم.

وفي بيان تلقت «الوطن» نسخة منه قال الحزب إنه: تابع التطورات الأخيرة التي شهدتها محافظة الحسكة، والتصرفات الاستفزازية للجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني (الأسايش)، والاعتداء على محافظة الحسكة ومحاصرة المدينة وسرقة النفط والقمح، واستهدافه لمؤسسات الدولة وللجيش السوري الباسل والقوات الرديفة له، كما والاعتداء على أهلنا في الحسكة من خطف وقتل وقصف المدينة بالدبابات والمدفعية ليرتقي عدد من الشهداء العسكريين والمدنيين نتيجة هذه الاعتداءات.

وأضاف البيان: إن الحزب إذ يدين هذه الاعتداءات، فإنه يشد على أيادي الجيش والقوات المسلحة في التصدي لهذه الاعتداءات المشبوهة المرتبطة بأجندات أميركية صهيونية تهدف إلى خلق الفتنة وصولاً إلى التقسيم.

ورفض الحزب رفضاً كاملاً، أي دعوات تكرس التقسيم في بلادنا على أساس أثني أو طائفي أو أياً كان شكله، مشدداً على أنه سيواجه هكذا دعوات، ومؤكدا على «تمسكنا بوحدة سورية أرضاً، ومجتمعاً».

وأعلن «أننا في حزبنا نتواصل ونتعامل ونتحاور مع أبناء شعبنا، كأبناء مجتمع سوري واحد وليس كعرب، أو أكراد، أو آشوريين، مسيحيين أو محمديين... صوناً لوحدة سورية، وسلامتها، مؤكدين أن الوطن السوري هو الحاضن للمجتمع السوري الواحد، لا يجوز لأحد أي كان التصرف بشبر من أرضه، تصرفاً يمكن أن يلغي حقيقة الوطن الواحد الذي فيه سلامة وحدة مجتمعنا».

وحيا الحزب في البيان «أهلنا في محافظة الحسكة بكل أبنائها وندعوهم إلى التعاضد والتكاتف خلف قيادة جيشنا العظيم لمحاربة الإرهاب الذي يستهدف المدينة أياً كان مصدره، كما ونحيي موقف الشرفاء من أبناء الحسكة التي رفضت الاعتداءات وبقيت وفية لوطنها سورية».

تحضيرات لميليشيات مسلحة تستعد لمهاجمة داعش في جرابلس من تركيا

الوطن– وكالات

أعلن قيادي في التنظيمات المسلحة أن مئات من المقاتلين يستعدون لبدء عملية لاستعادة بلدة جرابلس الواقعة على الحدود مع تركيا من قبضة تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية في خطوة من شأنها أن تبدد آمال الأكراد بتوسيع سيطرتهم في المنطقة.

قال القيادي الذي طلب عدم نشر اسمه وفق وكالة «رويترز» للأنباء: إنه من المتوقع أن يشن مقاتلو المعارضة –الذين ينتمون لجماعات تدعمها تركيا تقاتل تحت لواء الجيش السوري الحر– هجوما على جرابلس من داخل تركيا في غضون أيام. وأضاف: إن الفصائل تتجمع بمنطقة قرب الحدود داخل تركيا، في حين رجح مراقبون لـ«الوطن» بأن يكون الهجوم على جرابلس من جبهة الأولى من تركيا والثانية من بلدة الراعي.

وتوقع المراقبون أن يتم التمهيد للهجوم من سلاحي الجو والمدفعية التركيين، لافتين إلى أن تركيا تريد تطهير المنطقة الممتدة من إعزاز إلى جرابلس من تنظيم داعش.

وتقع جرابلس على الضفة الغربية لنهر الفرات وهي آخر بلدة مهمة يسيطر عليها تنظيم داعش على حدود سورية مع تركيا. وتقع على بعد ٥٤ كيلومتراً إلى الشرق من الراعي وهي بلدة حدودية انتزعت نفس التنظيمات السيطرة عليها مؤخراً من قبضة داعش.

وإذا سيطرت التنظيمات المسلحة على جرابلس فإنها ستحول دون هجوم على البلدة من جانب «قوات سورية الديمقراطية» وهو تحالف تغلب عليه الفصائل الكردية تمكن من استعادة مدينة منبج من أيدي تنظيم داعش. وتقع المدينة على بعد ٣٠ كيلومتراً إلى الجنوب.

وتركيا داعم مهم لميليشيا «الجيش الحر» وهي تشعر بالقلق من أن يستغل الأكراد توسع «قوات سورية الديمقراطية» صوب الغرب في مواجهة داعش إلى توسيع نطاق نفوذها في أجزاء مختلفة من شمال سورية. وتسيطر «قوات سورية الديمقراطية» على الضفة الشرقية من نهر الفرات قبالة جرابلس.

وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم السبت إن أنقرة ستلعب دوراً أكثر فعالية في التعامل مع الأزمة السورية في الأشهر الستة القادمة للحيلولة دون تقسيم البلاد على أسس عرقية.

وقال القيادي: إن تنظيم داعش سحب عناصره من جرابلس في الأيام القليلة الماضية، على حين قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض: إنه تم إجلاء عائلات مقاتلي داعش من جرابلس ومدينة الباب القريبة إلى الرقة معقل التنظيم المتشدد.

وقال المسؤول: إن العملية تهدف إلى إنهاء وجود داعش على الحدود التركية، مضيفاً إن الهجوم على البلدة سيكون صعباً.

الإرهاب ينال دارين أثريتين في حلب

وكالات

ذكر مدير الآثار والمتاحف في حلب خالد مصري أن أضراراً كبيرة لحقت باثنين من البيوت الأثرية التي يعود تاريخ بنائهما للقرنين السابع عشر والثامن عشر جراء اعتداءات المجموعات الإرهابية عليهما في حلب.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء، أمس عن مصري قوله: إن «دار غزالة ودار أجقباش الواقعين في حي الجديدة المتاخم لمدينة حلب القديمة تعرضا لتخريب جراء اعتداء التنظيمات الإرهابية عليهما»، مشيراً إلى أن فريقاً من مديرية آثار حلب تمكن مؤخراً من الوصول إلى الدارين ومعاينتهما وتصويرهما وتوثيق الأضرار التي لحقت بهما على عدة مراحل.

وأشار مصري إلى أنه بمعاينة الدارين الأثريتين تبين وقوع أضرار كبيرة بمعظم الواجهات الحجرية والأسقف والجدران والغرف وما تضمه من جدران وأسقف خشبية فريدة.

يذكر أن دار غزالة هو أحد المباني الأثرية ويعود تاريخ بنائه إلى القرن السابع عشر للميلاد وأعيد ترميمه بين عامي ٢٠٠٧–٢٠١٠ وتحويله إلى متحف ذاكرة حلب، فيما يعود تاريخ بناء دار أجقباش إلى القرن الثامن عشر الميلادي وتم تحويله إلى متحف التقاليد الشعبية عام ١٩٨١.

أضرار كبيرة جراء الإعتداءات الإرهابية في مدينة حلب (سانا)

معارضة الرياض تهاجم واشنطن والمجتمع الدولي وتحاول رفع سقف أمنياتها بمزاعم الكيميائي

الوطن

يبدو أن «معارضة الرياض» وجدت نفسها منفردة في مواجهة الحكومة السورية بعد التقارب الروسي التركي الأخير وحديث أنقرة عن أن الرئيس بشار الأسد يمكن محاورته، فلجأت إلى رمي الاتهامات شرقاً وغرباً دون أدلة واضحة، قبل أسبوع من توجهها إلى لندن لعرض ما تبقى لها من «رؤية للحل السياسي» على مجموعة من الدول تحسب نفسها على «أصدقاء الشعب السوري» بات معظمها ينحاز للحكومة السورية، ولم يتبق لها من حليف سوى قطر والسعودية.

ورغم أن لا دليل حتى اليوم على إدانة الحكومة السورية باتهامات المعارضة وحلفائها السابقين بأن الجيش العربي السوري استخدم السلاح الكيميائي منذ ثلاث سنوات في غوطة دمشق الشرقية، إلا أن رئيس وفد «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة إلى محادثات جنيف أسعد الزعبي اتهم المجتمع الدولي «بالتواطؤ مع نظام (الرئيس) الأسد في ذكرى مجزرة الكيميائي بالغوطة الشرقية»، في إشارة إلى الاستدارات المتواصلة لحلفاء «معارضة الرياض» تجاه الحكومة السورية.

ورغم تأكيد الزعبي بحسب موقع «الدرر الشامية» المعارض أنهم زودوا الدول المعنية «بأماكن جديدة أخفى نظام الأسد فيها غاز السارين لكنهم لم يتحركوا بل أخبروه ليخفيها مجدداً» وفق زعمه متناسياً أن منظمة حظر انتشار الأسلحة الكيميائية ذاتها أعلنت في ٢٣ حزيران من العام ٢٠١٤ أن «سورية قامت بشحن آخر دفعة من مخزونها من السلاح الكيميائي الذي أعلنت عنه في السابق للتخلص منه خارج البلاد حسب الاتفاق الذي وافقت عليه دمشق العام الماضي».

وادعى الزعبي أن «المجتمع الدولي (قام) بإمهال نظام الأسد ٣ شهور بعد مجزرة الكيميائي حتى يتمكن من إخفاء ٦٠٠ طن في جبال لبنان ومخابئ حزب الله».

الزعبي هاجم أيضاً الإعلام الأميركي والغربي واصفاً إياه بنقل «تصريحات كاذبة»، مضيفاً: إنها فقط من أجل «النفاق الإنساني وبأنها تخدير للشعب السوري الذي يعتبرهم شركاء إلى جانب (الرئيس) الأسد وروسيا في قتله».

وتابع: «وبمناسبة ذكرى الكيميائي بكل وقاحة تطل علينا روسيا وأميركا وتطالبان ببقاء (الرئيس) بشار الأسد بدلاً من محاكمته».

ويبدو أن موقف الزعبي المتوتر جاء بعد الجدل الذي أثارته التسريبات بشأن مجريات اللقاء الذي انعقد الأسبوع الماضي بين المبعوث الأميركي الخاص لسورية مايكل راتني ووفد من «الائتلاف» المعارض برئاسة أنس العبدة، وكذلك لقاء نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف بالمعارض «معاذ الخطيب» دون سواه من رموز «معارضة الرياض».

ووصفت الأنباء المسربة عن الاجتماع بأنه كان «ساخناً جداً»، مبينةً أن راتني أبلغ الائتلاف «ثلاث رسائل»، ركزت الأولى على «ضرورة أن يتصل الائتلاف بالروس لأنهم يمتلكون قسماً كبيراً من مفاتيح الحل»، على حين طالبتهم الثانية بالاتصال مع رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي صالح مسلم. أما الرسالة الثالثة فهي أن «واشنطن ليست لها مصلحة كما الائتلاف، أن تتصدر «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً) الواجهة الميدانية أو السياسية أو الإعلامية» في معركة حلب. ولفت راتني إلى وجود فارق بين الأميركيين والروس فيما يتعلق بسورية، يتمثل في استعداد روسيا «لعمل أي شيء يخدم النظام السوري»، وأضاف: «أمّا نحن فلن نفعل معكم (المعارضة السورية) ذات الشيء».

وشملت مواقف الزعبي السخرية من موقف مبعوث الأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا قائلاً أنه «ما زال يتحرى قصف حلب بالكلور» زاعماً أن الرئيس الأسد «استخدم الكلور ١٠ مرات بعدها وعاد يقصف بالنابالم ريثما ينتهي دي ميستورا من التأكد»، رغم أن ما قيل عن قصف بالسارين في حلب أدى لإصابة أربعة أشخاص ومن المعروف أن السارين غاز يصيب العشرات في المناطق التي يتم استخدامه فيها ما يعني زيف ادعاءات الزعبي..

كما يمكن اعتبار أن الزعبي صعد في المواقف تمهيداً لسفر «العليا للمفاوضات» إلى لندن الشهر المقبل، بعدما أكدت وزارة الخارجية البريطانية أول أمس أنها ستستضيف «العليا للمفاوضات»، «لمناقشة الحل السياسي في سورية» في السابع من أيلول المقبل، رغم أن معارضة الرياض كانت أعلنت في وقت سابق الأسبوع الماضي أنها ستعرض «رؤيتها للحل السياسي» خلال اجتماع لمجموعة أصدقاء سورية في لندن نهاية الشهر الجاري.

أسعد الزعبي

قولاً واحداً

التفاهم حصل لكن الاستدارة مؤجلة

بيروت - رفعت البدوي

من ينظر إلى المشهد الإقليمي والدولي سرعان ما يكتشف أن الاشتباك الإقليمي وحتى الدولي لم يزل على أشده على الرغم من بعض المتغيرات التي طرأت على صعيد العلاقات الروسية التركية والإيرانية التركية بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا وبعد الاجتماع الثلاثي المهم بين إيران وروسيا وأذربيجان في باكو.

الاستنتاج الأول لهذا المشهد يشي بأننا على عتبة إنشاء محاور وتكتلات جديدة في المنطقة والعالم لذا نرى أن الاشتباك الدولي بين روسيا وأميركا لم يزل على أشده أميركا تحاول استكمال المشروع التفتيتي في المنطقة وتقوم بدعم الأكراد لإنشاء دولتهم في الشمال السوري إضافة لمحاصرة روسيا من خلال نشر صواريخ في بلدان محيطة بروسيا مثل بولونيا وغيرها ومن ثم إرسال قوات أميركية إلى الحدود مع جزيرة القرم في تصعيد أميركي واضح للأزمة الأوكرانية مع روسيا ما حدا بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين للتوجه إلى جزيرة القرم مطلقاً سلسلة من التصريحات ضد تدخل أميركا السافر في المشكلة الأوكرانية مع روسيا أما روسيا التي اتبعت سياسة هادئة في البداية فاتجهت نحو الانخراط أكثر في المواجهة ضد المشروع الأميركي بعد أن وجدت نفسها في صلب الحرب كيفما سميت باردة أم دبلوماسية وحتى محورية فاتخذت في الآونة الأخيرة خطوات هجومية تمثلت بإنشاء تكتلات مهمة في مواجهة أميركا ومخططاتها الهادفة لمحاصرتها تمثلت بتقارب تركي روسي مع تفاهم روسي إيراني تركي مثلث وخصوصاً بعد الموقف الروسي الإيراني الرافض للانقلاب التركي الفاشل..

مما لا شك فيه أن محور التفاهمات بين تركيا وروسيا وإيران هو ملف الأزمة السورية البالغ الأهمية لجهة رسم مستقبل المنطقة برمتها أم لجهة رسم هوية التحالفات المستقبلية سياسياً واقتصادياً لأن سورية باتت نقطة الارتكاز المحورية في تحديد شكل ووجهة تلك المحاور التي تعتبر قيد الإنشاء بانتظار اكتمال بلورة الصورة والرؤية الواضحة في بناء النظام الإقليمي والعالمي الجديد.

الثابت أن تركيا أردوغان تمثل العقدة الكأداء ورأس حربة بالنسبة لأزمة اشترك فيها معظم العالم لأكثر من خمس سنوات متواصلة ضد سورية إلا أن تركيا بعد الانقلاب الفاشل ليست تركيا قبل محاولة الانقلاب وخصوصاً بعد التأكد من ضلوع أميركا والسعودية ودولة الإمارات في المحاولة الانقلابية الفاشلة في تركيا والسبب هو أن أميركا لم تعد تثق بأردوغان الذي وصفه الرئيس الأميركي أوباما بالمستبد والفاشل والسعودية ترى بأردوغان المنافس الأساسي لدورها الإسلامي في المنطقة أما الإمارات فهي تكن عداء مزمناً للإخوان المسلمين في المنطقة المقابلة التلفزيونية التي حظي بها عبد الله غولن على شاشة قناة العربية أعطت إشارات مهمة لجهة عدم رضى السعودية عن سياسة أردوغان الذي بدأ باستمالة روسيا وإيران زيارة أردوغان لروسيا أسفرت عن تفاهم بين الطرفين محوره إنقاذ الاقتصاد التركي مقابل ضبط الأتراك للحدود المشتركة بين تركيا وسورية مع ضمانات روسية بمعالجة الملف الكردي الذي يجمع بخطره بين تركيا وسورية فتركيا التي كانت تنادي بمنطقة عازلة في سورية تمهيداً لسلخها باتت اليوم تقر بضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي السورية إذاً التفاهم حصل لكن الاستدارة التركية الكبرى مؤجلة خوفاً من تفجيرات مشابهة لتفجير مطار أتاتورك، (ولا نعرف ما إذا كانت ستبقى مؤجلة بعد تفجير غازي عنتاب يوم أمس).

إيران التي بادرت لإرسال وزير خارجيتها جواد ظريف إلى انقره للقاء نظيره التركي جاويش أوغلو ولقاء أردوغان أنتج زيارة سرية لمولود جاويش أوغلو إلى طهران واجتماعه مع نظيره الإيراني وكبار من الجسم العسكري الإيراني لمدة خمس ساعات متواصلة تصريحات نائب رئيس الوزراء التركي نعمان كورتولوش الذي وجه انتقاداً لاذعاً وشرساً غير مسبوق لسياسة تركيا التي اعتمدت في الأزمة السورية لأنها وحسب تعبير كورتولوش جلبت لتركيا المآسي ووضعتها في خطر.

أما تصريحات رئيس وزراء تركيا بن علي يلدريم بأن الأزمة السورية ستشهد حلاً يرضي الجميع في الأشهر القادمة وعلينا الاعتراف أن الرئيس السوري بشار الأسد طرف فاعل ولا مانع من التباحث معه كلها تصريحات تعبر عن تموضع جديد قادم.

تركيا أردوغان لم تعد تملك ترف الخيارات فتركيا في خطر ومشاريعها في سورية تحطمت ومسألة الأكراد في الشمال السوري جمعت بخطورتها بين سورية وتركيا ولم يعد أمام أردوغان إلا فتح أبواب التعاون الأمني والعسكري مع سورية وخصوصاً بينما خص الشمال السوري والأيام القادمة ستكشف لنا عن الخيارات التركية القادمة.